

الثورة الروسية، وأزمات الديمقراطيات الليبرالية

تمهيد إشكالي: - ما المقصود بالثورة الروسية و عوامل اندلاعها؟
- ما الأوضاع العامة في الديمقراطيات الليبرالية بعد الحرب العالمية الأولى (نموذج فرنسا و إيطاليا)

أولا: الثورة الروسية، إطارها الزمني و دوافع اندلاعها:

1-1 الإطار الزمني للثورة الروسية:

- يتحدد الإطار الزمني للثورة الروسية في المرحلة الممتدة بين 1917-1919 تحولت من خلالها روسيا من حكومة نظام قيصري إلى حكومة مؤقتة (بورجوازية) تم أخيرا حكومة بلشفية بزعامة لينين

2-2 دوافع اندلاع الثورة الروسية:

- عوامل عسكرية	- عوامل سياسية	- عوامل إق، إج
- مشاركة روسيا في الحرب العالمية الأولى - استنزاف قوى الجيش الروسي في الحرب - عجز روسيا عن تموينه - تدمير الجنود و فرار العديد منهم - انسحاب روسيا من الحرب	- استبداد القيصر بالحكم - حل القيصر لمجلس الدوما - ضعف الإدارة البلدية - بروز عدة أحزاب معارضة لنظام الحكم	- ندرة المواد الغذائية (خبز، حليب، سكر) - ارتفاع الأسعار - انتشار المجاعة - السرقة، النهب - الهرمية: استحواذ فئة من النبلاء كبار الملاكين و القيصر على أجود الأراضي الفلاحية قاعدة هرمية واسعة مكونة من الموجيك (صغار الفلاحين)

← تزايد المعارضة (ضد نظام الحكم القيصري) من طرف الأحزاب و المجتمع ← اندلاع ثورة بتروغراد في يناير 1917

1-3 مراحل الثورة الروسية:

- حل القيصر لمجلس الدوما
- معارضة البورجوازية للقيصر
- بروز معارضات و مظاهرات شعبية تطالب بالإصلاحات
- استقالة نيكولا الثاني
- تشكيل لجنتان: برلمانية (وهي لجنة تنفيذية) و مجلس السوفييت (مكون من الجنود و العمال)

← تشكل حكومة مؤقتة 1917 غالبيتها بورجوازية باستثناء كيرنسكي
- رفع البلاشفة شعار: كل السلطات للسوفييت، الأرض و الخبز و إنهاء الحرب
- قرر لينين اتخاذ عدة إجراءات و تدابير أهمها:

- ✓ وضع أراضي الملاكين العقاريين و أراضي الأسر القيصرية و أراضي الادييرة تحت تصرف لجان الفلاحين
- ✓ ضمان حقوق الجنود
- ✓ مراقبة العمال لعملية الإنتاج
- ✓ ضمان إيصال الحبوب إلى المدن و السلع الضرورية للأرياف
- ✓ نقل السلطة إلى سوفييتات نواب العمال و الجنود و الفلاحين
- ✓ تأمين الجيش الثوري و تجنيده من أجل مصادرة أموال الطبقات المالكة و فرض الضرائب عليها

ثانيا- المشاكل التي واجهتها الثورة الروسية و خطوات بناء النظام الاشتراكي:

2-1 المشاكل التي واجهتها الثورة الروسية:

- المجاعات، البطالة، السرقة... و التدخل الأجنبي في أراضيها حيث أصبحت روسيا في مواجهة الرأسمالية العالمية
- مساندة الحلفاء للجيش الأبيض (المعارضة للثورة البلشفية) بهدف إجهاد الثورة خصوصا بعد إبرام القيادة الثورية الروسية معاهدة السلم بريست ليتوفسك التي انسحبت بموجبها روسيا من

الحرب العالمية الأولى مما شكل نقطة ضعف للجبهة الشرقية للحلفاء—تدخل جيوش الحلفاء(الرأسمالية العالمية) في التراب الروسي

2-2 السياسة الاقتصادية الجديدة في عهد لينين، و سياسة التخطيط في عهد ستالين:

الإجراءات التي اتخذها لينين:

- تأميم الصناعة و التجارة أدى إلى هجرة الأطر العليا —انخفاض الإنتاج الصناعي
- منع التبادل البضاعي الخاص، تأميم التجارة ووسائل النقل، إرغام الفلاحين على تقديم فائض إنتاجهم باستعمال القوة من أجل المساهمة في تمويل الجيوش و تمويل المدن الجائعة.
- التخلي بشكل مؤقت عن ديكتاتورية البروليتاريا لفائدة ديكتاتورية الحزب البولشفي1918-

1921

إجراءات السياسة الاقتصادية الجديدة (NEP):

التجارة: السماح للأفراد بالعمل في مشاريع تجارية صغرى

السماح بالتجارة الخاصة

الصناعة: تأجير المؤسسات الصناعية الصغرى لبعض الخواص ذوي الخبرة

تسليم بعض المؤسسات الصغرى للرأسمال الأجنبي (قصد إنعاشها)

الفلاحة: السماح للفلاحين بتسويق فائض الإنتاج لحسابهم

السماح بالعمل المأجور في الأرياف

إلغاء المصادرة العينية للمحاصيل

وضع ضرائب عينية بدل المصادرة

• انتعاش الاقتصاد الزراعي، انتعاش التجارة، جذب الفلاحين للانخراط في التعاونيات

• تزايد غنى الكولاك بفعل تحرير التجارة

• ظهور فئة من الرأسماليين الجدد في المدن

—ارتفاع الإنتاج الفلاحي و الصناعي—تطور اقتصادي و ثقافي هام

بعد وفاة لينين سارع ستالين إلى إلغاء السياسة الاقتصادية الجديدة معتبرا أنها قد حققت المطلوب ووضع مجموعة من التصاميم

الخماسية و التي أدرج فيها العديد من البرامج الاقتصادية و السياسية

التصاميم	برامجها
التصميم الخماسي الاول 1932_1928	- تأميم الصناعة و التجارة الخارجية -تجميع الاراضي التعاونية في إطار الكولخوزات، و إنشاء السوفخوزات -الشروع في التصنيع
التصميم الخماسي الثاني 1937_1933	-استمرارية عملية جمع الأراضي -استكمال التأسيس للصناعة الثقيلة -وضع برنامج للصناعة الاستهلاكية
التصميم الخماسي الثالث 1942_1938	الشروع في تطوير صناعة الأسلحة
التصميم الخماسي الرابع 1950_1946	إعادة بناء القاعدة الصناعية التي أصابها الحرب - تجميع الكولخوزات و مراقبتها
التصميم الخماسي الخامس 1955_1950	-تنمية مراكز صناعية جديدة بالأورال و بآسيا الوسطى -الاهتمام بالصناعة الاستهلاكية

ثالثا- أوضاع الديمقراطيات الليبرالية فيما بين الحربين: فرنسا □ إيطاليا.

الوضع الاجتماعي	الوضع الاقتصادي	الوضع السياسي	
<p>- خيبة أمل السكان من نتائج الحرب</p> <p>- تدهور أوضاع الفلاحين و العمال و فقدانهم الثقة في الخطابات الإصلاحية</p> <p>- تعدد الحركات العمالية المتأثرة بالفكر الاشتراكي</p>	<p>- نقص في المواد الأولية ومصادر الطاقة</p> <p>- نقص حاد في المواد الغذائية</p> <p>- ارتفاع الأسعار</p>	<p>- محدودية سلطات الملك.</p> <p>- تفكك أحزاب اليمين التقليدية</p> <p>- وجود حزب اشتراكي معارض</p>	إيطاليا
<p>- مخلفات الحرب على البنية العمرية والجنسية للسكان.</p> <p>- تضرر كافة الفئات الاجتماعية من نتائج الحرب.</p> <p>- تضرر كافة الفئات الاجتماعية من نتائج الحرب استفحال الأزمة الاقتصادية ابتداء من 1920 مما أدى إلى انتشار البطالة</p>	<p>- الخسائر المادية و البشرية للحرب</p> <p>- ارتفاع قيمة الفرنك -إضعاف الصادرات -عجز في الميزان التجاري</p> <p>- تضرر السوق الداخلية بسبب غزو السلع الأجنبية الرخيصة الثمن</p>	<p>- تحميل الرأي العام مسؤولية الأزمات للمؤسسات و الأحزاب</p> <p>-ظهور جماعات متطرفة (الصليب النازي-حركة فرنسا)</p> <p>- التخوف من الخطر الألماني</p> <p>- تحالف اتحاد اليسار مع اليمين و تأييد خطة بوانكاري التي أعطت تخفيض الفرنك بنسب 80%</p>	فرنسا

← نستنتج أن الديمقراطيات الليبرالية دخلت في أزمة اقتصادية و اجتماعية و سياسية عقب الحرب العالمية الأولى.

خاتمة: